مجلة مجتمع تربية عمل

ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755

https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:08/ العدد01(2023) ص ص 257/244

استراتيجيات تدريس تلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد

Effective Teaching Strategies for Students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

عسلي مليكة *

جامعة تيزي وزو(الجزائر)

aslimalika21@gmail.com

بوجملين حياة

جامعة تيزي وزو(الجزائر)

Boudjemline_hayat@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:2021/11/23

تاريخ القبول:2022/10/22

الكلمات المفتاحية:

- ✓ اضطراب تشتت الانتباه
- ✓ النشاط الزائد
- ✓ استراتيجيات التدريس

ملخص:

يعتبر موضوع اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد أحد أهم المشكلات السلوكية التي تؤثر سلبا على حياة الأطفال لاسيما المتعلمين إذ ينتج عنه تصرفات تعيق السير الحسن لتمدرسهم مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي والذي يستلزم تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس بما يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم من شأنها مساعدة هذه الفئة من التلاميذ من الاستفادة من إمكاناتهم ضمن إطار البيئة التعليمية بما تمتلكه من معلمين متخصصين ومناهج واستراتيجيات تدريسية مناسبة.

Article info

Received :23/11/2021

Accepted :22/10/2022

Keywords:

- ✓ Attention disorder
- ✓ Hyperactivity
- ✓ Strategies teaching

Abstract :

Among the behavioral challenges that significantly impact children, especially those in educational settings, attention deficit disorder and hyperactivity stand out as major obstacles. These conditions give rise to behaviors that impede smooth academic progress, resulting in compromised academic performance. Consequently, it becomes imperative to employ diverse teaching methods and strategies that cater to the unique needs and abilities of these students. By doing so, educators can help this particular group of students unlock their full potential within the educational environment, leveraging the expertise of specialized teachers, appropriate curricula, and tailored teaching strategies.

* المؤلف المرسل

❖ **مقدمة:** يُعتبر اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد حالة مزمنة تصيب ملايين الأطفال وتلازمهم حتى مرحلة البلوغ . وحسب التقرير الصادر لعام 2015 من المجلة الدولية لتقييم التقنية الصحية أن هنالك نحو (2–5%) من الأطفال في سن المدرسة لديهم بعض أعراضه على مستوى العالم، وتزيد النسبة لدى الذكور وتفيد التقارير بتزايد نسبة الأطفال المعرضين لهذه المشكلات في كل دول العالم، مما يجعل من هذه القضية تحديا يواجه المجتمعات بأكملها، كما أنها تُمثل تحدياً للمدرسين والآباء والأمهات بالإضافة إلى أقرانهم في المدرسة.

يعد الأداء الدراسي المنخفض لدى الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه والنشاط الزائد (TDA/H)مظهر من مظاهر هذا الاضطراب، فقد أشارت الدراسات المسحية ما بين(15/20 %)من هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف تحصيلي عام، ولكي يتم مساعدة هؤلاء التلاميذ وتخليصهم من تلك المعوقات كان لا بد من تعاون كل الأطراف ذوي العلاقة مع التلميذ داخل البيئة المدرسية والتي تتمثل في تقديم الدعم المتعدد الأبعاد والتركيز فقط على الدعم البيداغوجي لهؤلاء المضطربين من التلاميذ. ومشكلات تشتت الانتباه تظهر غالبا في مرحلة التمدرس، حيث يكون التلميذ عرضة لمهام دراسية متعددة تتطلب انتباهه لفترة طويلة من الوقت، وتستدعي قيامه بجهود معينة لإتمام تلك المهام. فالتلاميذ ذوي تشتت الانتباه والنشاط الزائد يواجهون صعوبة في معظم المهام التي تتطلب نجاحا أكاديميا لبدء أو إتمام المهام، والقيام بالتحويل من مهمة إلى أخرى، وكذلك التعامل مع الآخرين وإتباع التعليمات، وانجاز أعمال دقيقة أو تتطلب عملا منظما وأداء مهام تتطلب أكثر من خطوة ففي المرحلة الابتدائية تتزايد مسؤولية التلاميذ المضطربين لتوجيه الانتباه داخل القسم الدراسي أو حتى للمهام التي توكل لهم، في تضايق معلموهم الذين هم في حاجة إلى مهارات إدارة سلوكية وصفية كثيرة ومتنوعة، حسب ما أشارت إليه سوزان2001 فالتلميذ ذو اضطراب تشتت الإنتباه والنشاط الزائد عادة ما تنقصه القدرة على الضبط الذاتي في كثر صراخه داخل الحجرة الدراسية وقد يدعم المعلم تلك الأفعال السلبية مما يضعف لديه القدرة على الضبط الذاتي.

أما في مرحلة المتوسطة عندما يتحول التلاميذ إلى مرحلة المراهقة فإنهم ينزعون إلى الاستقرار نسبيا وتدريجيا وفي المقابل قد يصبحون قلقين، ودائما يبحثون عن شيء ما ويحبون الضجيج مما يسبب مشكلات تعليمية، وتشير الإحصائيات إلى أن (90%) من التلاميذ ذووا اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد الذين تم تصنيفهم على أنهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد هم من الذكور وينزع الذكور عادة إلى النشاط الزائد أكثر من الإناث، فقد نجد العديد من اللواتي يواجهن مشكلة تشتت الانتباه والنشاط الزائد يشعرن بعدم الرضا، وكثيرا ما يواجهن صعوبات في التحصيل الدراسي وبالتالي الفشل الدراسي، إلا أنهن لا يستطعن الانتباه بنفس الدرجة التي يكون عليها الذكور الذين يعانون من نفس المشكلة.

وتشير الإحصاءات إلى أن (50%) من التلاميذ الذين يعانون من (TDA/H) يمكن تعليمهم في الفصل الدراسي باستخدام استراتيجيات تربوية ملائمة معهم وإعداد المعلم بشكل مناسب لمساعدتهم، أما بقية التلاميذ (50%) أيضا فإنهم يحتاجون إلى بعض الخدمات المتخصصة.

❖ تحديد المفاهيم الاساسية:

- **اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد:(TDA/H)** : يعتبر اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد اضطراب عصبي نمائي يوصف بأنه نقص دائم في الانتباه ونشاط حركي زائد .يعرف الباحثون التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الإنتباه والنشاط الزائد بأنهم التلاميذ الذين يتصفون بمظاهر صعوبات تقاس بقائمة الإنتباه والنشاط الزائد الملاحظة لسلوك الطفل ويستثني من هؤلاء جميع التلاميذ ذوي الإعاقات الحسية، وكذا المتأخرين عقليا. كما عرفه Barkley(1990) في نظريته عن اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد على أنه" اضطراب في صنع الاستجابة للوظائف التنفيذية قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلة مع عدم ملاءمة السلوك."
- **التعريف حسب الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية:DSMVI** وأشار الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية American psychiatric)

Association 1991 DSM4) إلى أن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (TDA/H)يعني عدم قدرة الطفل على الانتباه وقابليته للتشتت قد تؤثر على تركيزه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة وعدم إتمامها بنجاح، وقد أظهر ثلاثة أنماط فرعية لهذا الاضطراب هي(أورد في: الحجار، 2004):

*نمط نقص الانتباه(INATTENTION)

*نمط النشاط الزائد (HYPERACTIVITY)

*نمط الإندفاعية) (IMPULSIVITY) (أورد في: الحجار، 2004)

تتمثل أهمية الدراسة في:

- ✓ إلقاء الضوء على بعض استراتيجيات التدريس المناسبة في زيادة تحصيل التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد .
- ✓ مساعدة التلاميذ مضطربي الانتباه ومفرطي النشاط على خفض اضطراباتهم الانتباهية، واستثمار ما لديهم من نشاط زائد في زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.
- ✓ تبصير المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين النفسيين والقائمين على العملية التعليمية بوسائل تتناسب مع قدرات واستعدادات تلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

✓ **أعراض اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد:** أشارت الدراسات العلمية إلى أن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال يتسم بمجموعة من الأعراض هي:

- **عدم القدرة على الانتباه** :يواجهون صعوبة كبيرة في تركيز انتباههم والاحتفاظ به فترة طويلة نسبيا عند ممارسة الأنشطة التي يقومون بها، وخصوصا الأنشطة التي تتكرر كثيرا في حياتهم مثل كتابة الواجبات المنزلية أو الاستماع إلى المدرس أثناء شرحه للدرس.
- **النشاط الزائد:** تتميز أعراضه بعدم الاستقرار وعدم الهدوء والراحة، وسهولة استثارته انفعاليا مما يسبب إزعاجا للآخرين، ويلاحظ ذلك من خلال المظاهر السلوكية مثل كثرة الحركة وتسلق الأشياء المحيطة به وصعوبة في الجلوس ساكنا وكثرة الحركة أثناء النوم.

- **الاندفاعية:** يميل هؤلاء التلاميذ حسب عدس (1984) إلى الاستجابة للأشياء دون تفكير، وإجاباتهم غير وثيقة الصلة بالموضوع، ولا يستطيعون الانتظار طويلا في الدور، ويتحدثون بشكل سريع ومن دون تفكير. ويؤكد Barkley (1993) هذه الملاحظة بالقول " : إنه عند تشخيص اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لا بد للمرشد النفسي أن يأخذ بالحسبان توافر عدد من المحكات والتي حددها بشكوى الآباء والمعلمين من أطفالهم عن الانتباه والاندفاعية الزائدة وعدم الهدوء والنشاط الحركي الزائد، واستمرار هذه الأعراض فترة زمنية لا تقل عن السنة.

❖ **أسباب اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد:** تشير الدراسات والبحوث التي أجريت حول أسباب اضطراب الانتباه فرط النشاط إلى تعدد هذه الأسباب بحيث يصعب أن تندرج تحت تصنيف أحادى، وتتمايز هذه الأسباب وفق الزيات (1998) كما يلي:

- ✓ **عوامل عضوية بيولوجية:** وتتضمن الوراثة والعمليات الكيمائية الحيوية أو تلف المخ و اضطراب وظيفته.
- ✓ **عوامل بيئية** : وتتضمن مضاعفات الحمل والوضع، والتسمم، وسوء التغذية والعقاقير والتعرض للإشعاع والحوادث.
- ✓ **عوامل نفسية واجتماعية:** وتضمن العلاقات بين الأطفال والأولياء والعلاقات بين الطفل والأطفال الآخرين، والبيئة المدرسية.

❖ **تشخيص اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد:** حدد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM5 (2015) والذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA المحكات التشخيصية التالية لهذا الاضطراب:

أ-هذا الاضطراب يشمل نمط ضعف الانتباه و(أو) فرط الحركة والاندفاعية، مما يتعارض ولا يتفق مع الأداء الوظيفي أو المرحبة النمائية للشخص وهو إما (1) أو(:2)

- **الفئة الأولى نقص الانتباه** :يجب أن ينطبق على الأقل من الأعراض المرضية التالية الدالة على ضعف الانتباه، وان تستمر تلك الأعراض لمدة لا تقل عن ستة

أشهر على الأقل وأن تكون بشكل لا يتفق ولا يتسق مع مستواه النمائي مما يؤدي إلى سوء توافقه في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية :

*عدم قدرة الطفل في معظم الأحيان على الانتباه للتفاصيل، أو ميله إلى ارتكاب الأخطاء الناجمة عن نقص الانتباه، في الواجبات المدرسية أو أثناء القيام بفعاليات أخرى.

*عدم قدرة الطفل في معظم الأحيان على البقاء يقظا أثناء انجاز المهمات، الواجبات أو أثناء اللعب

*عدم إصغاء الطفل لما يقال له حتى عندما يتم التوجه إليه مباشرة.

*إظهار الطفل صعوبة في تتبع وتنفيذ التعليمات، عدم نجاحه، في معظم الحالات، في إنهاء الواجبات المدرسية، والواجبات البيتية أو المهمات التي تسند إليه (لا ينجم فشل الطفل هنا عن اعتراضه على تنفيذ الواجبات أو عن عدم فهمه للتعليمات).

*يواجه الطفل صعوبة في التنظيم عند تنفيذ الواجبات أو المهمات الأخرى

*امتناع الطفل عن القيام بمهام لا يحبها، أو المهام التي تتطلب جهدا فكريا (كالواجبات المدرسية أو الفروض البيتية).

*ميل الطفل في كثير من الأحيان إلى إضاعة أغراضه وفقدها.

*يمكن الهاء الطفل بسهولة ملحوظة.

*كثرة ميل الطفل إلى نسيان بعض الأمور والمسائل.

*كثرة النسيان أثناء الأنشطة اليومية (مثال : نسيان الأعمال المنزلية نوع أداء المهام الدراسية؛ أما بالنسبة للمراهقين والبالغين، نجدهم كثيري النسيان في إعادة أجراء المكالمات ودفعا لفواتير والحفاظ على المواعيد).

ملاحظة :هذه الأعراض لا تمثل أي مظهر من مظاهر سلوك المعارضة والتحدي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام والتعليمات . كما يجب أن تتوفر خمسة أعراض على الأقل من هذه الأعراض بالنسبة للمراهقين والبالغين(في سن17 و ما فوق).

- **الفئة الثانية فرط النشاط أو السلوك الاندفاعي** :يجب أن ينطبق على الأقل من الأعراض المرضية التالية الدالة على فرط الحركة والاندفاعية، وان تستمر تلك الأعراض لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل وأن تكون بشكل لا يتفق ولا يتسق

مع مستواه النمائي مما يؤدي إلى سوء توافقه في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

*يبدو الطفل عديم الراحة يحرك يديه وقدميه بعصبية وكثيرا ما يتلوى على مقعده.

*يميل الطفل كثيرا إلى ترك مقعده في الصف أو لا يستطيع البقاء جالسا في مقعده لفترة طويلة نسبيا، عندما يتوقع منه ذلك في بعض الظروف.

*يميل الطفل إلى الركض أو التسلق ويقوم بهذه التصرفات أحيانا بشكل مبالغ فيه وبشكل لا يتناسب مع الوضع .وتتمثل هذه الحالة لدى البالغين في انعدام الإحساس بالراحة في أحيان كثيرة.

*عدم قدرة الطفل على اللعب بهدوء وسكينة، في معظم الأحيان.

*يبدو الطفل في حركة مستمرة ودائمة معظم الوقت ويتصرف كما لو انه" يعمل بمحرك"

*يميل الطفل إلى التحدث بصورة مبالغة.

*عند السؤال يميل الطفل إلى الإجابة قبل أن يسمع السؤال كاملا.

*لا يستطيع الطفل انتظار دوره في معظم الأحيان.

*يميل الطفل إلى مقاطعة الحديث أو التسبب بالإزعاج في أثناء حديث، أو اللعب مع الآخرين.

ملاحظة: هذه الأعراض لا تمثل أي مظهر من مظاهر سلوك المعارضة والتحدي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام والتعليمات. كما يجب أن تتوفر خمسة أعراض على الأقل من هذه الأعراض بالنسبة للمراهقين والبالغين(في سن17 وما فوق).

ب–أن تحدث الأعراض الدالة على ضعف الانتباه وفرط النشاط والاندفاعية التي سببت عجزا أو قصورا لدى الفرد قبل عمر 12 سنة.

ج–أن تسبب هذه الأعراض خللا أو قصورا ذا دلالة إكلينيكية في الأداء الوظيفي اليوم ينفي موقفين أو أكثر سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل، أو مع الأصدقاء وغيرها من الأنشطة.

د–أن توجد أدلة واضحة وقاطعة ذات دلالة إكلينيكية تؤكد حدوث الاضطراب في الجانب الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.

هـ-ألا تعزى هذه الأعراض إلى اضطراب نمائي عام منتشر كالفصام أو أي اضطراب نفسي آخر مثل(اضطراب المزاج واضطراب القلق واضطراب الشخصية، والاضطراب التفككي، وتعاطي المواد المخدرة).

ولا يصح تصنيف الأطفال الذين يظهرون بعض الإشكاليات في تصرفاتهم في إطار المدرسة فقط، بينما تكون تصرفاتهم اعتيادية في المنزل أو عند اللعب مع أصدقائهم، على أنهم مصابون باضطراب TDA/H وينطبق هذا الأمر على كلا النوعين، أي الأطفال المصابين باضطراب فرط النشاط، وكذلك المصابين باضطراب نقص الانتباه، طالما لا تلحق تصرفاتهم الضرر بعلاقاتهم مع أصدقائهم أو بأداء واجباتهم المدرسية.

❖ الاستراتيجيات التدريسية التي تتناسب مع ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد:

فيما يلي بعض الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها مع هذه الفئة من التلاميذ، مع ملاحظة أن هناك أمورا أخرى يشارك في إجرائها معهم كل من المرشد النفسي والوالدان والزملاء، وكل من له علاقة بهذه الفئة من التلاميذ ومن هذه الاستراتيجيات نجد:

- **استراتيجية الاستنتاج:** وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين الاستيعاب من خلال تدريبا تمثل :الصواب والخطأ، واستنتاج الكلمة المناسبة لتكملة الجملة من بين عدة كلمات مثل ارتفعت الكرة (.... فوق السبورة، داخل الحفرة، تحت الكرسي....) بهدف تعليم مثل هؤلاء التلاميذ كيفية تحسين قدراتهم الاستنتاجية.وقد استطاع (1985, Wonacot et, Raphael) أن يساعدوا التلاميذ على الاستنتاج من خلال تقديم أشياء تذكارية وحركية من خلال بناء أسئلة فهم المقروء التي تعقب الفقرات القصيرة أو العبارات قليلة الجمل، وكذا إستنتاج القواعد اللغوية الخاصة بفهم بعض التراكيب اللغوية وتسهم في تكامل المعرفة السابقة والمعرفة التي يتضمنها النص (أورد في: الأدغم والشامي والشبراوي، 1999).

*من خلال هذه الاستراتيجية نستنتج أن تعليم الاستيعاب لتلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد يتوقف على دور الخبرة السابقة في فهم المادة المقروءة من خلال تقديم

لهم تعلمات تحوي معارف سابقة وربطها بمعارف في إطار الاكتساب كأن مثلا نستخدم أشياء يعرفها الطفل من قبل ونطرح عليه أسئلة حول فهم المقروء.

- **استراتيجية التكييف:** يرى خليفة أبو زيد(1993) أن هذه الإستراتيجية تقوم على توجيه التلاميذ عندما يكتشفون أنهم أخفقوا في الاستيعاب وبخاصة المتقدمون منهم لتحسين الاستيعاب لديهم عن طريق إعادة المقروء مرات إذا عجزوا عن إجابة أسئلة الفهم أو بعض منها للتحقق من فكرة معينة. في ميز القراء بقدرتهم أن يكيفوا سرعتهم في القراءة تبع الطبيعة النص المقروء، ومستوى صعوبته ويعرفون كذلك كيفية التنبؤ أو التعميم، والحاجة إلى استخدام المعجم.
- **استراتيجية توليد الأسئلة:** تساعد هذه الاستراتيجية في زيادة الاستيعاب للتلاميذ مضطربي الانتباه ومفرط بالنشاط من خلال التدريبات التي تستخدم فيها بطاقات مثل :بطاقات الأسئلة والأجوبة، بطاقات التدريب على استخدام أساليب الاستفهام وكذا في الأسئلة المتعددة الموجودة بعد كل جملة أو فقرة من فقرات الدروس. ويجب أن نضعف الاعتبار أن صياغة الأسئلة ليست مهمة مقصورة على المعلمين وحدهم، بل إن المتعلمين أيضا في حاجة إلى مثل هذا الإجراء .وثمة تأييد نظري و تطبيقي لأهمية تعلم المتعلمين بهذه الاستراتيجية بوصفها مكملة للتعليم المتبادل، وتفيد دراسة كل من (Braun et Palnicar, 1995) أن صياغة المتعلمين للأسئلة تؤدي إلى مستويات أعمق لمعالجة النص ومن ثم تؤدي إلى تحسين استيعابهم حيث يتميز القراء بقدرتهم على أن يكيفوا سرعتهم في القراءة تبعا لطبيعة النص المقروء ومستوى صعوبته (أورد في: عبد الله، 2001).
- **استراتيجية الفهم في القراءة** : يعتبر عبد الله (2001) أن أساس هذه الاستراتيجية هو أنه لا قراءة دون فهم، حيث تبدأ هذه الاستراتيجية بتهيئة أذهان التلاميذ للموضوع المراد قراءته، ثم تكليفهم بقراءة صامتة له، وتوجيه عدد من الأسئلة بعد القراءة الصامتة، للوقوف على مدى فهم التلاميذ للمعنى العام، ومناقشة ما قد يخفى على التلاميذ من الألفاظ والعبارات، ثم يقوم عدد من التلاميذ بقراءة الموضوع قراءة جهرية بالتناوب، على أن يقرأ كل تلميذ فقرة ملائمة من حيث الطول، ثم يعقبه آخر بقراءة

الفقرة التالية، وهكذا حتى تنتهي قراءة الموضوع قراءة جهرية متسلسلة تعقبها مناقشة تفصيلية في محتويات الموضوع .

- **استراتيجية البدء بالنموذج:** تعتمد هذه الاستراتيجية وفق عبد الله (2001) على المحاكاة وإعطاء نموذج للقراءة الصحيحة، حيث تبدأ بقراءة جهرية يقوم بها المعلم بعد التمهيد للدرس ويناقش التلاميذ في معاني الألفاظ الصعبة والأساليب الغامضة إذا شعر التلاميذ بحاجة إلى ذلك، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تقسيم الموضوع إلى فقرات ويدعو أقدرهم على محاكاته، وبعد أن يقرأ عدد كاف من التلاميذ يناقشهم المعلم في معنى المقروء وفي أخطائهم في النطق، وعندما يثق بأن تلاميذه قد أتقنوا الفقرة الأولى، فهما ونطقا ينتقل بهم إلى غيرها متبعا الطريقة نفسها.
- **استراتيجية الجميع يقرأون معا:** تهدف هذه الاستراتيجية حسب عبد الله (2001) إلى تحسين القراءة لدى التلاميذ المتوسطين والضعفاء، حيث يقوم المجيدون من القراء بتوجيه غيرهم من أفراد الجماعة، ويبدأ أسلوب القراءة الجماعية بقراءة نموذجين من قبل المعلم، يعقبها مناقشة لمضمون النص عن طريق أسئلة لقياس مدى الفهم ثم يدعو المعلم التلاميذ إلى القراءة معا في وقت واحد، مستخدما إشارات يده في تنظيم سرعة تلاميذه في أثناء القراءة وفي دفع التلاميذ الضعاف إلى المشاركة في القراءة وملاحظة أخطاء النطق وامتصاص النشاط الزائد في عمل مفيد، ويمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية بتطبيقها في حصص متفرقة، أو في جزء من الحصة كلما أحس أن هناك ضرورة تدعو إلى ذلك، على أساس أن استمرار تطبيقها لا يساعد في تحسين مهارات القراءة لأنها عملية نطق لكلمات أكثر منها تدريب على إتقان المهارات وأن ممارستها يحدث ضوضاء، كما أن التلاميذ الضعاف قد لا يقرءون وبالتالي لا تكشف أخطاؤهم .
- **استراتيجية المباريات والألعاب اللغوية:** يمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية في تدريس النحو لهذه الفئة من التلاميذ مضطربي الانتباه مفرطي النشاط، حيث تساهم في امتصاص نشاطهم الزائد في تعلم أشياء مفيدة، بالإضافة إلى أنها تكسبهم كثيرا من الصفات المرغوب فيها، كالثقة في النفس، والتعاون، والصبر والاحتمال والمخاطرة والاعتماد على النفس، وتقوى عندهم الملاحظة والانتباه والنظام والطاعة

وحسن المعاملة. وهذه الاستراتيجية عبارة عن مباريات يتلاعب فيها تلميذان بأسماء الكلمات في شكل لغز كلمات متقاطعة، ويأخذ اللاعبون أدوارهم بتوليد جمل صحيحة نحويا، وتكون جملة كل لاعب عمودية على جملة الآخر ودراسة (محمد حسن المرسي،1984) التي أثبتت فعالية تدريس النحو بطريقة المباريات اللغوية في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية ولبناء مباراة لغوية في أحد الموضوعات النحوية، ينبغي مراعاة الخطوات التالية (أورد في: الأدغم وآخرون، 1999) :

- ✓ تحديد الأهداف المراد تحقيقها (معرفية، وجدانية، مهاراتية) ووسائل قياسها
- ✓ تحديد الأدوات المستخدمة في المباراة (أسماك خشبية أو ورقية، بطاقات، ساعات خشبية)
- ✓ تصميم المباراة مع مستويات التلاميذ وقدراتهم
- ✓ تحديد الضوابط والقواعد لممارسة المباراة بشكل صحيح
- ✓ صياغة التعليمات بطريقة واحدة ومختصرة
- ✓ التأكيد على عنصر المنافسة وتحفيز ذكاء التلاميذ
- ✓ مكافأة فريق الفائزين
- ✓ الربط بين المباراة وبيئة التلاميذ (لعبة صيد السمك تتناسب مع تلاميذ البيئة الساحلية مثلا)
- ✓ التقويم

▪ **استراتيجية تمثيل الأدوار**:تعد استراتيجية تمثيل الأدوار استراتيجية فعالة لتدريس اللغة بجوانبها المختلفة، حيث تلتقي هذه الاستراتيجية مع طريقة الألعاب والمباريات اللغوية في مزاياها المتعددة لأنها تحول الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دورا ويتصرف بناء على أبعاد هذا الدور واستخدامها في تدريس النحو مثلا يعني جعل درس النحو على شكل مسرحية، أي تحويله إلى حوارمسرحي تتحدث فيه حروف الجر عن نفسه أو عن عملها على ألسنة التلاميذ ومثل هذه المرافق المسرحية يمارس فيها التلاميذ العاديون عامة ومضطربي الانتباه والنشاط الزائد خاصة أنماطا لغوية وكلمات

وجملا وأساليب فصيحة تيسر لهم ممارسة اللغة بنجاح. وتمر هذه الاستراتيجية استنادا لكل من خاطر ومكي وشحاتة (1986) وبالخطوات التالية:

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الحوار المسرحي وتحديد وسائل قياسها .
- تحديد الأدوار والمواد التعليمية اللازمة لإجراء الحوار (بطاقات، صور، دبابيس، ملابس.....الخ.) .

ومن هذا العرض لبعض الاستراتيجيات التدريسية لتلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد يمكن استنتاج بعض النقاط المهمة ومنها:

- ✓ تؤكد استراتيجية الاستنتاج والتكييف وتوليد الأسئلة والفهم في القراءة على دور الخبرة السابقة في فهم المادة المقروءة ويجب إخبار التلميذ بالغرض من القراءة، لأن تحديد الغرض هو الذي يحفز التلميذ على تحقيق هو المثابرة حتى الوصول إلى الغرض المنشود.
- ✓ تزويد التلاميذ بالمكان المريح للقراءة بحيث يكون دافئا ومضيئا مزودا بالوسائل اللازمة.
- ✓ يجب على المعلم أن يرشد تلاميذه إلى الطريقة الصحيحة للقراءة الصامتة، وهي أن تكون بالعين فقط وأن يقرؤوا قراءة فهم، ليستطيعوا الإجابة عما يوجه إليهم من أسئلة.
- ✓ لتعليم تلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد مناقشة الأفكار العامة يجب على المعلم أن يلقي على التلاميذ الأسئلة حول الأفكار البارزة في الموضوع المقروء بعد الانتهاء من القراءة الصامتة، فعلى المعلم توجيه أسئلة تتناول فهم الفقرة المقروءة لتثير تفكيرهم.
- ✓ لتعليم التلاميذ مضطربي الانتباه والنشاط الزائد المفردات اللغوية أساليب متنوعة، إما عن طريق عرض الصور أو وضع الكلمة في جملة تساعد على توضيحها وعرضها على التلاميذ، وسؤالهم عن معناها، ثم كتابة الكلمة ومعناها على السبورة بإملاء أحد التلاميذ وتكليف أخر بقراءة ما كتب.
- ✓ تشجيع الإلقاء الجهري أمر ضروري وبخاصة لذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، وهذا التشجيع من المعلم والتلاميذ. فينبغي على المعلم أن يلتفت إلى أن القراءة الصحيحة تتطلب من القارئ أن يتحكم في جسمه، فيتحرر من التوتر، ومن ارتخاء الجسم مما

يمكن القارئ من التركيز على الأفكار والمشاعر، ولذا فالقارئ الجيد يجب أن يجلس أو يقف بطريقة تسمح للجسم بأن يؤدي وظيفة القراءة في سلامة.

يكون علاج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد عن طريق عمل برنامج يخدم حاجات التلميذ في المدرسة ضمن قدراته، يقوم فيها المدرسون بإجراء تغييرات في الأقسام الدراسية تحسن أداء التلاميذ، كأن يكتب المدرس مفكرة بالواجبات اليومية المطلوبة من التلميذ والتي تحل مشكلة النسيان، ومنح التلميذ وقتا إضافيا لإنهاء العمل المدرسي سواء في الحصص اليومية أو حصص التقويم، كما يمكن للمدرس أن يوظف إستراتيجية الدعم عن طريق الأقران بأن يوضح لهم كيف يمارسون دور المحتضن الداعم لزملائهم الذين يواجهون صعوبات في التعليم من ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد حتى يمكن لهؤلاء المتعلمين من تقاسم المعرفة وتبادل المساعدة مما يخلق ديناميكية للتواصل والتبادل بينهم.

ولكي تجسد هذه الاستراتيجيات في الميدان لا بد من جعل التلميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مشاركا فعالا في المهام الصفية والمدرسية الأكاديمية، والاجتماعية والمهارية في ظل تشكيل جماعات من الأقران تنطوي على درجة منخفضة من النزعة التنافسية، حتى يكتسبون مهارات هؤلاء الأقران على النحو المرجو في إطار طبيعي.

❖ **خاتمة:**يتضح مما سبق ذكره أن مشكلة اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد يعاني منها الكثير من تلاميذ المدارس مما يترتب عليه وجود أعباء إضافية تواجه المعلمين، وهو الأمر الذي يتطلب البحث عن العلاج المناسب للتصدي لتلك المشكلات وزيادة فرص بقاء هؤلاء التلاميذ في المدرسة العادية وعليه يحتاجون إلى مساعدة لتجاوز صعوبات التعلم التي يعانون منها، ويلعب المعلم والبرامج التعليمية وطرق التدريس دورا كبيرا في التخفيف من تلك الصعوبات التي يتلقاها هؤلاء التلاميذ فيما يخص تمدرسهم، خاصة إذا كان الكشف عن هذا الاضطراب مبكرا فهذا سيساعد في مرافقة هذه الفئة من التلاميذ حتى يتجاوزوا مختلف الصعوبات التي تعترض طريقهم وتمنعهم من مزاولة دراستهم بشكل طبيعي، ويبقى تعليم هذه الفئة من التلاميذ يرفع العديد من التحديات في المدارس والمنظومة التربوية ككل، ولعل أهمها القيام بالتعديلات اللازمة على المناهج وطرق التدريس وتكييفها مع هذه الفئة من

التلاميذ بالإضافة إلى توفير المعلمين المتخصصين والمؤهلين للتكفل بهذه الفئة من المتعلمين على أسس تربوية وعلمية حديثة ومنبثقة من معارف مناسبة للخصائص النفسية والأكاديمية لذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد .

❖ قائمة المراجع:

1- *الأدغم، رضا أحمد حافظ ، والشامي، جمال الدين محمد والشبراوي، عبد الناصر سلامة (1999). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مضطربي الانتباه ومفرطي النشاط في اللغة العربية. جامعة المنصورة.*

2- *الحجار، محمد حمدي (2004) .التشخيص النفسي. دمشق : دار النفائس*

3- *خاطر، محمود رشدي ابراهيم ومكي، الطاهر احمد وشحاتة، حسن (1986) . تطوير مناهج تعلم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة.*

4- *خليفة أبوزيد، فاروق (1993). التفاعل بين مداخل تعليم القراءة والاستعداد لتعلمها وأثره على الأداء القرائي فيه التلاميذ الصف الأول الابتدائي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإسكندرية :كلية التربية.*

5- *عبد الله، محمد قاسم (2001) .أمراض الأطفال النفسية وعلاجها .دمشق سوريا: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.*

6- *عبد الله، محمد قاسم (2001). مدخل إلى الصحة النفسية .عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.*

7- *عدس، محمد عبد الرحيم (1984). صعوبات التعلم. الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.*

8- *فتحي مصطفى الزيات (1998).صعوبات التعلم :الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. سلسلة علم النفس المعرفي.*

9- *Barkley, R.(1990). Attention deficit disorder. Ahand book for diagnosis and treatment. New York: The Guilford Press.*